الثورة ALTHAWRAH Friday: 20 Rabee'a Thani 1434 > 2 Marcgh > Issue No. 17635

مرض النكاف

إعداد / د. محمد أحمد الدبعي

أسماء كثيرة عرف بها النكاف، فهناك من يسميه (الرطين) وآخرون يسمونه (السكيت)..الخ، وهو في الأصل مرض فيروسي حاد يصيب بشكل رئيس الغدة النكافية التي تفرز اللعاب والموجودة أمام وأسفل الأذنين وقد يصيب باقي الغدد اللعابية أيضاً ، ويعتبر الإنسان مستودعه الوحيد.

إنه مرض ينتشر في العالم كله، واسع الانتشار في بلدان العالم النامي ، يشيع حدوثه بين الأطفال بشكل كبير، فنحو (٨٥ ٪) من حالات الإصابة أساساً هي عند الأطفال الذين تقلّ أعمارهم عن خمسة عشر عاماً ، ذكوراً أو إناثاً على حدٍ سواء وبنسبٍ متساوية. كذلك البالغون يمكن أن يصابوا بالمرض.

في العادة يحدث النكاف التهاب الخصية في جانب واحد لدى الذكور بعد سن البلوغ بنسبة (٢٠ ٪ - ٣٠ ٪) ؛ ولدى الإناث يسبب التهاب الثدي .

واحتمال إحداثه للعقم قائم ، إلا أنه نادر جداً. كما أنه قد يصيب غدداً أخرى غير التي ذكرت، كغدة البنكرياس.

وفي (٤٠ ٪ - ٥٠ ٪)من حالات عدوى النكاف تظهر أعراض تنفسية ، خاصة عند الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات.

العدوى وفترة الحضانة

يمكن أن يصاب الأطفال بالنكاف عن طريق استنشاق رذاذ اللعاب المتطاير في الهواء من فم المصاب بفعل السعال والعطاس أو مشاركتهم تناول الطعام بالملعقة نفسها أو الوعاء ، أوالشرب من الكوب نفسه أو الإناء الذي يشرب منه المريض بالنكاف.

ولا يكون الشخص معدياً ، إلا قبل ظهور تورم الغدة النكفية بيوم واحد فقط وتستمر العدوى لثلاثة أيام بعد زوال التورم .

أما فترة حضانة المرض فتتراوح بين (١٢و٢١ يوماً).

الأعراض والعلامات

ثلث الأشخاص المصابين بفيروس النكاف لا تحدث لديهم أية أعراض وهي عادة تظهر بعد(٢ - ٣ أسابيع) من دخول الفيروس للجسم (فترة الحضانة) .

وتكون في البداية خفيفة تشمل الحمى ، الصداع ، التعب العام ونقص الشهية ، ثم يظهر الانتفاخ في الخد (تورم الغدة النكافية) في جهة واحدة لدى (٢٥٪ من الحالات) أو في جهتين، بحيث تتورم إحدى الجهتين قبل الأخرى بيوم أو يومين ؛ وتبقى الغدة متورمة لمدة تمتد من ٣إلى ٧ أيام) تقريبا ويترافق التورم عادة مع ألم عند فتح الفم وعند المضغ أو البلع، خصوصاً عند تناول الأطعمة الحامضة أو الأطعمة التي تحرض إفراز اللعاب .

قد تحدث أيضاً أعراض أخرى ، مثل ألم الأذن وآلام البطن وألم وتورم الخصية . كما ترتفع درجة حرارة الجسم (الحمى) وقد تصل إلى (٤٠ درجة مئوية).

تشخيص المرض

تشخيص النكاف سهل وواضح ولا ضرورة لإجراء الفحوص المخبرية لإثبات التشخيص، إلا في ما ندر في حالات الاشتباه ، ذلك أن الفحوصات النوعية للنكاف مكلفة وغير متوفرة بشكل روتيني .

وبالتالي عند الاشتباه بإصابة طفل بالنكاف يجب على أحد والديه أن يراجع الطبيب المختص دون تأخير، لأن تورم الوجه مع الحمى قد يكون ناجماً عن أمراض أخرى ، مثل التهاب اللوزتين والتهاب الغدة النكافية.

مضاعفات المرض

مضاعفات النكاف خطيرة نوعا ما لكنها نادرة وتشمل:

- التهاب الخصية : بعض حالات الإصابة بالنكاف من الذكور البالغين يحدث لديها التهاب وتورم في خصية واحدة أو في الخصيتين .

وتتميزهذه الحالة بالحمى العالية ، القشعريرة،الصداع والألم أسفل البطن ، مع تورم الخصية وألمها . كما قد يحدث ضمور جزئي في الخصية وينقص تعداد النطاف ، وبذلك يكون العقم وارد الحدوث ، لكنه نادر جدا .

- التهاب البنكرياس : ويتسبب بألم البطن مع الغثيان والتقيؤ.
- التهاب الدماغ : وينجم عن إصابة الدماغ بفيروس النكاف ، وهذا بدوره يؤدي إلى أعراض عصبية خطيرة ومهددة للحياة ، إلا أنها نادرة.
- التهاب السحايا : التهاب في الأغشية المحيطة بالدماغ والحبل الشوكي والخلايا العصبية المركزية وهو نادر أيضاً.
- التهاب المبيض والتهاب المفاصل والتهاب الأعصاب .
- الصمم : يعتبر النكاف واحدا من أكثر المسببات شيوعاً للصمم العصبي .

من ناحية أخرى يجب على الوالدين مراقبة حدوث مضاعفات عند الطفل ومراجعة الطبيب على الفور إذا ترافق المرض مع أي مما يلي :

- التقيؤ المتكرر.
- تيبس الرقبة أو الصداع الشديد.
- التجفاف.
- استمرار تورم الغدة النكفية لأكثر من أسبوع.
- استمرار الحمى لأكثر من أربعة أيام.
- احمرار الجلد المغطي للغدة النكفية.
- آلام في الخصية.
- استمرار آلام البطن.

الوقاية.. وتعزيز المناعة

النكاف كما ذكرنا مرض فيروسي لا يمكن معالجته بالمضادات الحيوية ، بل لابد أن تأخذ الإصابة بالنكاف سيرها الطبيعي الكامل .

ولحسن الحظ يشفى معظم الأطفال والبالغين من هذا المرض خلال أسبوعين إذا لم تحدث مضاعفات.

بيد أن ثمة إجراءات يمكن اللجوء إليها لتخفيف الألم والانزعاج ولتقليل فرص انتقال العدوى للآخرين ، وهي :

- الراحة في الفراش حتى تزول الحمى.
- عزل الطفل المصاب لمنع انتقال المرض إلى من يخالطونه.
- استخدام الكمادات الباردة لتخفيف الألم في الغدة النكافية المتورمة .
- تجنب تناول الأطعمة التي تحتاج إلى الكثير من المضغ والاستعاضة عنها بالأطعمة الطرية، مثل الشربة أو البطاطا المهروسة.
- تجنب الأطعمة الحامضة والفواكه الحامضة كالليمون .
- شرب الكثير من السوائل ، كالماء ، العصائر غير الحامضة ، الحليب .
- تنظيم تعاطي المصابين للأدوية التي يصفها الطبيب المعالج التي من شأنها العمل على تخفيف الأعراض.

ويمكن للبالغين أيضا استخدام (الأسبرين) ، أما الأطفال فيمنعون من (الأسبرين) مخافة حدوث إصابة خطيرة بالكبد يمكن أن تودي بحياتهم.

النكاف مرض فيروسي لا يمكن معالجته بالمضادات الحيوية ، بل لابد أن تأخذ الاصابة بالنكاف سيرها الطبيعي الكامل

ويحصل الطفل على مناعة ضد فيروس النكاف إذا أصيب مسبقاً بالمرض أو أعطي اللقاح المضاد للمرض الذي يأتي ثلاثيا مع لقاح الحصبة والحصبة الألمانية في عبوة واحدة، حيث تعطى بشكل روتيني للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢ و ١٥ شهراً) كجرعة أولى .

أما الجرعة الثانية منه فهي في عمر (٣ و ٦ سنوات). غير أنه لا يتوفر للأطفال في بلادنا ضمن الاستراتيجية الوطنية للتحصين ضد أمراض الطفولة.

ويتألف اللقاح أساساً من فيروس النكاف الحي المضعف دون أن يتسبب بالمرض مطلقاً ، وإنما يقوي ويعزز مناعة الجسم ضد فيروس النكاف .

وبالمقابل لا يعطى للنساء الحوامل أو الأطفال المصابين ببعض الأمراض التي تضعف الجهاز المناعي ، خشية تسببه في إحداث أضرار أو اختلالات .

يبقى على المواطَنين لزاماً تبليغ أقرب مركز صحي أو وحدة صحية أو مستشفى حكومي عند اكتشاف وجود إصابة بالمرض ، وتطبيق نظام العزل للمريض في غرفة خاصة لمدة تسعة أيام. فالمريض بالنكاف يكون معدياً من قبل ظهور تورم الغدة النكافية بيوم واحد وحتى ثلاثة أيام بعد زوال الورم.

أما طلاب المدارس المصابون فينصح أن يظلوا في بيوتهم حتى لا ينقلوا العدوى إلى زملاء الدراسة.

وأؤكد في الأخير أهمية وضرورة تجنب مشاركة المريض الأدوات نفسها والأواني التي يأكل أو يشرب فيها والحفاظ على نظافته والتخلص من إفرازات الفم والحلق حتى لا ينشر العدوى بين الآخرين..

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان

داء الكلب "السعُار"

إعداد/وهيبة العريقي

داء الكلب مرض معد حيواني المصدر، العامل المسبب له فيروس دماغي - نخاعي حاد ومميت، يصيب الحيوان الأليف والوحشي على السواء، بينما يصيب الإنسان بصورة عارضة على إثر عضة أو خدشة من كلب أو من أي حيوان آخر مصاب بهذا الداء أو لتلوث جرح ما في الجسم بلعاب حيوان مصاب.

يبدأ تواجد هذه الجرثومة في لعاب الحيوان خلال عشرة أيام قبل ظهور علامات المرض، وفي النهاية يقود المرض إلى وفاة الحيوان المصاب.

الأعراض لدى الحيوانات

للمرض أعراض عديدة تختلف تبعاً لنوع الحيوان المصاب ، وبصفة عامة يمكن تلخيصها في مظهرين:

الهيجان والشراسة:

هذا المظهر له علامات مميزة، وهي:

- مهاجمة الإنسان والحيوان من دون سبب.
- فرار الحيوان المصاب من المسكن أو القرية ومهاجمته لأي شيء يجده في طريقة.
- عدم القدرة على الأكل والشرب.
- إصدار صياح خاص ومتواصل.
- كثرة اللعاب.
- شلل الحيوان المصاب ومن ثم موته.

الصمت الأنطواء والغموض:

وعلاماته لا تشمل ظهور الهيجان بصفة واضحة، وإنما تنحصر في لجوء الحيوان للجلوس إلى جوار الجدران أو تحت السيارات الواقفة. ويبدو عليه الخمول والكسل، فإذا اقترب منه أحد عضه؛ وبعد ذلك يُشل الحيوان ويموت في غضون مدة قصيرة.

الأعراض لدى الانسان

تبدأ شكوى المريض بالإحساس بالخوف والحمى والصداع وفقدان الشهية والغثيان وألم عند موضع جرح عضة الكلب أو الحيوان المصاب بداء الكلب.

وبتقدم المرض تتشنج عضلات البلع لدى المريض ويتوجس خيفة وهلعاً من الماء، يعقب ذلك تشنجات بالجسم وهوس في يومين أو أكثر، بعدها يصل المريض إلى مرحلة الشلل التي تنتهي بالوفاة خلال عشرة أيام.. إذ تنتج الوفاة أساساً من الشلل التنفسي.

فترة الحضانة

تتراوح حضانة المرض بين (٣و٨) أسابيع تختلف تبعاً لعدة عوامل:

- موقع الجرح من حيث كثرة وجود الأعصاب وقربه من المخ.
- شدة ونوع الجرح.
- العمر، فكلما كان العمر أصغر قصرت فترة حضانة المرض.
- الحماية التي توفرها الملابس.

طرق العدوى

لا يعتبر داء الكلب من الأمراض السارية التي فيها قابلة للعدوى من إنسان إلى آخر باستثناء تعرض شخص لعضة من آخر مصاب على الأرجح، أما انتقاله من حيوان إلى حيوان آخر أو منه إلى الإنسان فمن خلال الطرق التالية:

- عضة الحيوان المصاب بداء الكلب.
- خدش الجلد إن كانت بفعل قطعة أو ما شابهها من ذوات المخالب مستودعاً للعدوى، يمكن بمخالبها الملوثة باللعاب أن تنقل العدوى.
- الأغشية المخاطية لشخص مصاب.

إجراءات للحماية

يتعين على من تعرض لعضة أو خدش من حيوان أليف أو متوحش أو حتى لحسة على موضع جرح، سرعة اتباع الإجراءات الإسعافية والوقائية التالية:

- غسل موضع الإصابة جيداً بالماء والصابون.
- سرعة التوجه إلى أقرب مركز صحي لتلقي الإسعافات الأولية والنصح والإرشاد.
- العمل بتوصيات ونصائح العاملين في المركز الصحي إزاء الخطوات الواجب على المصاب اتباعها أو عملها.
- حجز وعزل الحيوان العاض - إن أمكن - وعرضه على البيطري - إن وجد - خلال الأربع والعشرين ساعة التي تعقب تلقي العضة، لوضعه تحت الرقابة البيطرية، أو خضوعه لرقابة مالكه لمدة عشرة أيام على الأقل. أما إذا كان الحيوان لا يعُلم له صاحبه ولا يعُرف له مكان، فعندها يقُطع رأسه ويتم إيصاله إلى أقرب مختبر بيطري لفحصه في نفس اليوم.
- التوجه إلى أقرب مركز لمكافحة داء الكلب وتلقي اللقاح المضاد للمرض خلال فترة المراقبة.
- في حال إن مات الحيوان أو هرب أو تغير سلوكه أثناء فترة المراقبة يجب إبلاغ البيطري - إن وجد - أو السلطة المحلية والعمل على استكمال باقي جرعات اللقاح في مواعيدها المحددة.

"الحذر من الحيوانات الضالة والمجهولة وتجنب محاولة إثارتها إحدى الأسس الضرورية للوقاية من داء الكلب

- قتل الكلاب والقطط غير الملقحة إذا تعرضت للعض من حيوان مصاب بداء الكلب.

وفي حال أن أصيب شخص بمرض الكلب وجب عليه:

- ارتداء المرافقين القريبين من المريض والقائمين على رعايته قفازات مطاطية وملابس واقية وتطعيم كل من لديهم جروح مفتوحة أو غشاء مخاطي معرض للعاب المريض.
- تطعيم الأفراد الأكثر عرضة للخطر بلقاح داء الكلب.
- التطعيم بعد التعرض للإصابة وعلاج الجروح.
- المعالجة الموضوعية بالمصل للمصاب بالمرض.
- عزل المريض طيلة فترة مرضه وتوفير الرعاية الطبية المناسبة له، وتطبيق التطهير بالنسبة للعاب والأدوات الملوثة به.

الوقائية وتدابيرها

الحذر من الحيوانات الضالة والمجهولة وتجنب محاولة إثارتها إحدى الأسس الضرورية للوقاية من داء الكلب، وهناك مجموعة تدابير وقائية أخرى، كتوفير الطعام الكافي لحيواناتنا الأليفة لاسيما (الكلاب والقطط) ومنعها من التشرد مخافة إصابتها بداء الكلب المريع.

وكذلك الحرص على تطعيم الحيوانات الأليفة ضد داء الكلب، وعلى وزارة الزراعة، ممثلة بالإدارة العامة للبيطرة أن تتولى تطعيم الكلاب والقطط المملوكة مقابل رسوم رمزية.

في الختام.. لتعلم أخي القارئ أن داء الكلب مرض قاتل للإنسان والحيوان على حد سواء، والتطعيم باللقاح المضاد له، هو الوسيلة الوحيدة لتجنب وتلافي خطره، وليكن بمعلوماتك أن تشرد الكلاب أو القطط التي في حيازتك تعرضها للقتل من طرف البلديات ورجال الأمن في حال انتشار هذا الداء، لذلك يجب إبقاؤها حبيسة حتى لا تختلط بالحيوانات الأخرى تلافيا لخطر العدوى.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان